متابعة الهوى كان برائه من نيل الاصول وجاء الكونه نصب نفسه
الاهاً وعصى امر الله وخالفه فهو يعبد غير الله على الحقيقة
ليقين من الله بشيء، وان قال لا اله الا الله بالحال فقال له لسان
الحس كذبت بل انت مشرك ومن هذا القبيل خرج قوله
صلى الله عليه وسلم ما تحت قبة السماء اله يعبد من دون الله
اعظم من هوى متبع فاذا عرف المريد هذا فكيف يغضب على
الشيخ وانه يتغير اذا لم يوافق هواه بعرضه فان الشيخ
اعرف بالمصالح وادرى بوجوه المضار والتلميذ جاهل بذلك
فاذا طلب منه غرضاً من اغراضه ولم يساعده الشيخ عليه
فليعلم ان الشيخ منعه منه لاجل مصلحة ودفع مفسدة
فاذا سوّد نفسه بالتغير على الشيخ بمثل هذا كان عدو حضرة
الله تعالى وانقطع عن الشيخ فاذا غضب المريد على الشيخ
بعد تغيره انقطع انقطاعاً كلياً لا رجوع له ابداً واما
الاعتراض بالقلب او باللسان فانه سيف صارم يقطع

الحبل

١٤٧

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحبل بين الشيخ والمريد فلا يعترض شيئاً من امور الشيخ
فان لم يدرك ما عنده من كمال العلم او باطنه فليعلم ان نقصانه
وفاقة بين الشيخ والمريد يحدثها التلميذ والشيخ يحمل على
سؤال تلك الاقوال التي يشهد فيها ربه فاذا خالف صورة
كلام الشرع فليعلم انه باطن الامر يحمل على سؤال الشرع
من حيث لا يدري به الخلق واما تزاور المريد من ظهور
بعض تغير الشيخ فانه من جملة الانتقال في مراتب الخليفة
وذلك ان الحق سبحانه وتعالى تجلى في كل مرتبة من مراتب خلقه
فان في حكم لم يتجلى به في غيرها من المراتب وذلك التجلي
تارة يكون بصفة الكمال بحسب الحكمة الالهية وتارة تكون
صورته صورة نقص بحسب الحكمة الالهية ثم ان ذلك التجلي
وان كانت صورته صورة النقص بحسب الحكمة الالهية فلا يخرجه
لتلك المرتبة عن ظهور التجلي فيها بصورة ذلك النقص لان ذلك ناشئ
عن المشيئة الربانية وكل تعلقات المشيئة يستحيل
تسؤّل العيب ما تعلقت به فلا ينبغي لكل عارف من ظهور النقص

Copyright © King Saud University